السـيـاحـة
بين الحماية الجنائية لحقوق وحريات السائح وقيم ومقومات البلد المضيف

دكتور / أيمن رمضان الزيني

مقدمة :-

علي الرغم من أهمية السياحة – سواء المحلية أو الدولية –للأقتصاد القومي للدول ، **الا أن لها العديد من الآثار السلبية** سواء علي الصعيد الاجتماعي أو البيئي او حتي الأقتصادي للدول المضيفة ، **وخاصة عندماتتصادم** سلوكيات السائح مع عادات وتقاليد وقيم ومقومان تلك الدول.

وهو ما يقتضي وضع ضوابط وسن تشريعات نتنظم العلاقة بين حقوق وحريات السائح وحقوق الدول المضيفة في المحافظة علي بيئتها وآثارها وقيمها وعاداتها وتقاليدها وثقافتها .

وانطلاقاً من مفهوم السياسة التشريعية الجنائية التي ترتبط باحتياجات المجتمع ، كان من المنطقي ان تتجه السياسية التشريعية إلى تحقيق هذا التوازن ، **من خلال تجريم السلوكيات** التي تعد مساسا بقيم ومقومات الدول المضيفة ، ووضع أطر وضوابط لحقوق وحريات السائح .

وتمتد فلسفة التجريم والعقاب في الفكر الجنائي المعاصر لتشمل حماية القيم المادية والأدبية والحفاظ على مقومات تطوره وموروثه الحضاري ، وممتلكاته الثقافية، فأصبح القانون الجنائي يعني بالكثير من الأحكام المتعلقة بالآثار والتراث والبيئة ، وهو ما كان صدى واستجابة لتطور علوم مستحدثة مثل الآثار والتراث والسياحة .

وعلى الرغم من أن الدراسات والأبحاث التي عنيت بهذا الموضوع كثيرة ومتشعبة في جوانبها العلمية والفنية، **إلا ان الجانب القانوني** لهذا الموضوع لم يلق اهتماماً كافياً واتسم بالسطحية وعدم الوضوح، **علي الرغم من أن المشرع المصري** قد خطي خطوات ذات أهمية بالغة لحماية الآثار والتراث والبيئة ، وانشأت الدولة هيئة الآثار ووزارة السياحة لها شخصية اعتبارية .

وستنقسم دراستنا لهذا الموضوع لثلاث مباحث :

سنتناول في المبحث الأول :- تعريف السياحة وأهميتها ومقوماتها .

وسنتناول في المبحث الثاني :- الضوابط والقواعد الحاكمة لحقوق وحريات السائح .

وسنتناول في المبحث الثالث :- الضوابط والقواعد الحاكمة لحقوق الدول المضيفة للسياحة .

وننهي ورقة العمل بخاتمة تتضمن أهم النتائج والتوصيات

المبحث الأول
تعريف السياحة وأهميتها ومقوماتها

مقدمة:

تعتبر السياحة من أكثر الصناعات نمواً في العالم، **كما تعد** من أهم القطاعات في التجارة الدولية. **والسياحة من** منظور اقتصادي تعد قطاع إنتاجي يلعب دوراً مهماً في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات ومصدراً للعملات الصعبة، ووسيلة لتحقيق برامج التنمية.

ومن منظور إجتماعي وحضاري ، فإن السياحة تعد بمثابة ديناميكية ترتبط بالجوانب الثقافية والحضارية للإنسان؛ *بمعنى أنها* رسالة حضارية وجسر للتواصل بين الثقافات والمعارف الإنسانية للأمم والشعوب، **ومحصلة طبيعية** لتطور المجتمعات السياحية وارتفاع مستوى معيشة الفرد.

وعلى الصعيد البيئي تعتبر السياحة عاملاً جاذباً للسياح وإشباع رغباتهم من حيث زيارة الأماكن الطبيعية المختلفة والتعرف على تضاريسها وعلى نباتاتها والحياة الفطرية ، **بالإضافة لأهمية زيارة** المجتمعات المحلية في التعرف على عاداتها وتقاليدها.

تعد مصر واحدة من أبرز نقاط الجذب السياحي بين دول العالم ، **نظرا لما تتمتع به من** كنوز سياحية متعددة الوجوه، **ومن أهمها** السياحة الثقافية حيث الحضارات القديمة ماثلة للعين، وتنطق بما كانت عليه الأمم التي شيدت تلك الحضارات منذ فجر التاريخ . **وإلى جوار المنتج السياحي الثقافي القديم فإن تراكم** عطاء تلك الحضارات اختزن في تراث إنساني فريد تعبر عنه حياة المصريين المتنوعة والغنية بأنماط مميزة من الطبائع والسلوكيات والعادات جعلت من الإنسان المصري نفسه المجبول بعصارة موروثات حضارية عريقة نقطة جذب سياحي منفرد.

ولم تبخل الطبيعة على مصر بعطائها فقد وهبها الله –سبحانه وتعالى– تميزا في طبيعتها يستهوي الأبصار والقلوب، **ولا يكتفي الجمال والسحر** بمجرد النيل وعاء أبديا يستقر فيه، **وإنما امتد جمال مصر ليزين** ساحليها على البحرين الأبيض والأحمر وليغوص عميقا في صعيدها وينتشر في صحرائها ، وليصنع ذلك كله العنوان الأشهر" مصر عبقرية المكان " .

فمصر غنية عن التعريف في التاريخ ، فهي الأشهر فرعونيا ويونانيا ورومانيا وعربيا وأسلاميا، **وفي العطاء الانساني**، هي معمل ومخزن المنتوج الثقافي العربي والانساني وفي الفكر والادب والسياسة والفن والصحافة والعمارة.

١- تعريف السياحة :-

تعرف السياحة بأنها نشاط يقوم به فرد أو مجموعة أفراد ، ينتج عنه انتقال من مكان إلى آخر **أو من** بلد إلى أخر بغرض أداء مهمة معينه أو زيارة مكان معيّن أو عدّة أماكن أو بغرض الترفيه، **وينتج عنه** الإطلاع على حضارات وثقافات أخرى وإضافة معلومات ومشاهدات جديدة والالتقاء بشعوب وجنسيات متعددة يؤثر تأثيراً مباشراً في الدخل القومي للدول السياحية، **ويوجد** فرص عمل عديدة وصناعات واستثمارات متعددة لخدمة النشاط ويرتقى بمستوى أداء الشعوب وثقافتهم وينشر تاريخهم وحضاراتهم وعاداتهم وتقاليدهم.

٢- أركان السياحة : تخلص أخص اركان السياحة فيما يلي :-

أ- السائح: هو الفرد الذي يقوم بنشاط السياحة.

ب- الدولة المضيفة: وهي التي تقوم بتقديم كافة الخدمات للسائح، وتوفير ما يحتاجه من مستلزمات من أجل خلق جو سياحي ممتع.

ج- المعالم السياحية بكافة أنواعها: وهذه المعالم تتحدد بنوع السياحة من بيئية وتسويقية وعلمية وعلاجية وغيرها. نمط السياحة: أي أن تحدد السياحة داخلية في الدولة ذاتها بين مدنها الغنية بمعالم سياحية، أم خارجية تتعدّى حدود الدولة الواحدة إلى دولة أخرى.

٣- مكونات السياحة :-

تتداخل نشاطات السياحة مع العديد من المجالات، وتخلص أهم المكونات الأساسية للسياحة فيما يلي :-

أ-عوامل وعناصر جذب الزوار: وتتضمن العناصر الطبيعية ، **مثل** المناخ والتضاريس والشواطئ والبحار والأنهار والغابات والمحميات، **والدوافع البشرية** مثل المواقع التاريخية والحضارية والأثرية والدينية.

ب- مرافق وخدمات الإيواء والضيافة: مثل الفنادق والنزل وبيوت الضيافة والمطاعم والاستراحات.

ج- خدمات مختلفة: مثل مراكز المعلومات السياحية ووكالات السياحة والسفر ومراكز صناعة وبيع الحرف اليدوية والبنوك والمراكز الطبية والبريد والشرطة والادلاء السياحيين.

د- خدمات النقل: وتشمل وسائل النقل على أختلاف أنواعها إلى المنطقة السياحية.

هـ - خدمات البنية التحتية: وتشمل توفير المياه الصالحة للشرب والطاقة الكهربائية والتخلص من المياه العادمة والفضلات الصلبة ، **وتوفير** شبكة من الطرق والاتصالات.

و- عناصر مؤسسية: وتتضمن خطط التسويق وبرامج الترويج للسياحة و**سن التشريعات** والقوانين والهياكل التنظيمية العامة، **ووسائل ايجاد دوافع** لجذب الإستثمار في القطاع السياحي ، وبرامج تعليم وتدريب الموظفين في القطاع السياحي.

يمكن تقسيم مكونات السياحة الى:

١- نقل
٢- إيواء
٣- برامج

تعتمد على البنية التحتية والبنية الفوقية.

نقل	إيواء	برنامج
- بري - بحري - جوي	- فنادق - شقق - موتيلات - مخيمات – أخرى	- وكلاء السفر - الشركات السياحية - الأماكن الآثرية. - الأماكن السياحية

البنية التحتية

حجز البرامج الكاملة ← **وسائل النقل** ← **الإقامة**

رحلات داخلية ←

– أماكن الترفيه.
– خدمات سياحية
– أماكن تاريخية
– علاجية

٤- دوافع السياحة وأنواعها :

تتنوع الأسباب التي تدفع وتحفز الأفراد للقيام برحلات سياحية ، **كما تندمج وتتداخل** بعض هذه الدوافع . **فأتخاذ القرار** بالقيام برحلة معينة يكون نتيجة عدة عوامل نفسية واجتماعية واقتصادية متداخلة مع بعضها والتي تأخذ في التبلور ضمن نظام متحرك ومتغير، **يبدأ باللحظة** التي تظهر فيها هذه العوامل بفكرة معينة ، **وتنتهي** باللحظة التي يصل إليها الشخص في اتخاذ قراره النهائي بالقيام برحلة ما.

فمشاهدة شخص ما لأشخاص يسبحون في البحر في يوم من أيام الشتاء البارد **ضمن إعلاناً تلفزيونياً** عن منطقة سياحية يمتاز جوها بالدفء وتقع على ساحل البحر- علي سبيل المثال - ، **سيبعث فيه** شكل من اشكال الشعور بالراحة والدفء . **فإذا كان هذا الشخص** مكتفياً مادياً وغير مرتبط بأعمال خلال أيام معينة أو يمتلك سيارة خاصة جديدة ، فإنه من المستبعد أن يتولد لديه دافع أوحافز للسفر إذا كانت المسافة غير بعيدة عن منطقة سكنه ، **أما إذا كان** متزوجاً فإن الزوجة سوف يكون لها تأثير كبير في هذا الدافع إما سلباً أو إيجاباً ، **وخاصةً إذا ماكان الأعلان يوفر معلومات كافيه عن** الأسعار والفنادق والخدمات السياحية الأخرى أو تضمن بيانات أتصال تجعل عملية الوصول إلى المكان سهلة ومتيسرة.

وهناك ما يزيد عن عشرين نمط للدوافع الرئيسية للسفر ، يمكن تقسيم أخصها وأهمها في المجموعات التالية :-

المجموعة الأولي : دوافع ثقافية وتاريخية وتعليمية:-

أ - **مشاهدة الآثار وتاريخ الحضارات** القديمة والمواقع الأثرية ، **مثل** الأهرامات .

ب - **مشاهدة بعض الأحداث الهامة** أو حضور المهرجانات أو الحفلات ثقافية أو المعارض...إلخ.

ج - **التعرف على الحياة في البلدان الأخرى ، كالتعرف على** حياة قاطني هذه البلدان وأعمالهم وثقافاتهم ونمط حياتهم الاجتماعية والحضارية والثقافية واكتشاف أشياء جديدة لغرض العلم والثقافة والمعرفة.

د - **مشاهدة المواقع الحضارية الهامة والمشهورة ، مثل** زيارة باريس لمشاهدة برج إيفل أو روما لمشاهدة برج بيزا أو تمثال الحرية في نيويورك....إلخ.

هـ- **التعرف علي ما يدور من حوادث الساعة والتقدم العلمي ، أي التعرف على** حقيقة ما يدور في أخبار وحوادث ، **مثل** مشاهدة انطلاق المركبات الفضائية . [١]

---

(١) د.علي إسماعيل ، مستقبل السياحة وآثرها علي الاقتصاد القومي ، دار الكتب المصرية ، ١٩٥٠ ، القاهرة ،ص:١٦.

د. عبد المتعال حسن السيد ، سياحة القرن العشرين بين العولمة والتحديات ، مكتبة الماوردي، دمشق ، ٢٠٠٠، ص ٢٤:.

د. ماهر عبد العزيز توفيق ، صناعة السياحة ، دار زهران للنشر ، الأردن ، ١٩٩٧ ، ص ص:٢٣-٢٥.

المجموعة الثانية : دوافع دينية :-

وتشمل السفر بدافع الحج إلى الأماكن المقدسة مثل مكة المكرمة والقدس والفاتيكان ، **وكذلك زيارة الأماكن الدينية المشهورة** مثل أضرحة الصحابة أو الجامع الحسيني في القاهرة.... إلخ.

المجموعة الثالثة : دوافع الراحة والاستجمام والترفيه مثل :-

أ- **الهروب المؤقت من الجو الروتيني اليومي للعمل والابتعاد عن** صخب المدينة ، **ويكثر هذا الدافع في** المدن الصناعية والتجارية الكبيرة والمزدحمة بالسكان.

ب- **حب الاستمتاع بأوقات الفراغ** في الأماكن الهادئة أو على سواحل الشواطئ أو في مناطق جبلية .... إلخ.

ج- **الترفيه عن النفس.**

المجموعة الرابعة : دوافع عرقية:-

أ- **زيارة البلد الأم لتجديد الروابط الأسرية** ، **كزيارة** أماكن الميلاد أو أماكن قضاء الطفولة أو أماكن سكن الأهل والأقرباء والأصدقاء .... إلخ ، **وهذا الدافع ينشا بقوة** بالنسبة للمغتربين عن بلدهم ويولد لديهم حافز قوي بزيارة بلدهم الأم.

ب- **الرغبة في زيارة أماكن سبق الأصدقاء** في البلد الأم زيارتها ، وتركت انطباعاً معين لديهم.

المجموعة الخامسة : دوافع صحية:-

أ- **الابتعاد عن الجو البارد** والثلوج والتوجه إلى أماكن دافئة **أو الابتعاد عن الجو الحار** والتوجه إلى أماكن باردة وخاصة بالنسبة لكبار السن والمرضى.

ب- **السفر لأغراض العلاج والمداواة.**

ج - **السفر لغرض النقاهة والاسترخاء** بعد الشفاء من مرض معين أو لغرض الراحة النفسية بعد إصابة الشخص بمرض أو أزمة نفسية أو التمتع بالجو الصافي والهواء النقي.

المجموعة السادسة: دوافع اقتصادية :-

أ- **انخفاض الأسعار** في البلد المضيف للسياحة يؤدي لتدفق السياح للتمتع بالخدمات المقدمة باقل الأسعار والحصول على السلع والخدمات بأسعار أقل.

ب- **فرق العملة** في التحويل يؤدي لتدفق السياح إلى بلد ما انخفضت عملته لغرض التمتع بالخدمات والسلع بأسعار أقل.

ج – السفر لغرض الأعمال والحصول على صفقات تجارية بالنسبة لرجال الأعمال. [1]

---

(١) د. محمد خميس الزوكه ، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٦ ، ص :٤٣.

المجموعة السابعة : دوافع رياضية :-

أ- **السفر بغرض مشاهدة مباراة رياضية** أو تشجيع فريق معين ... إلخ.

ب – السفر بغرض المشاركة في دورة رياضية أو السفر لغرض ممارسة ألعاب معينة ، مثل التزلج على الجليد أو التزلج على المياه أو ممارسة رياضة التنفس أو أي رياضة أخرى.

المجموعة الثامنة : دوافع آخري :-

أ- **المخاطرة أو المغامرة** (سياحة شباب) ، **وتدخل ضمنها** السياحة الصحراوية .

ب- التفاخر والمباهاة ، وخاصة لبعض المناطق في العالم ، **مثل** جزر الكاريبي أو مونتي كارلو.

ج – دوافع تقنية ، **مثل** شراء سيارة جديدة والرغبة في السفر بها إلى مكان ما أو الرغبة في تجربة وسيلة نقل جديدة ومتطورة مثل الرغبة في السفر في طائرة الكونكورد... إلخ.

د – دوافع التذوق: تذوق الطعام.

رسم توضيحي لدوافع السياحة

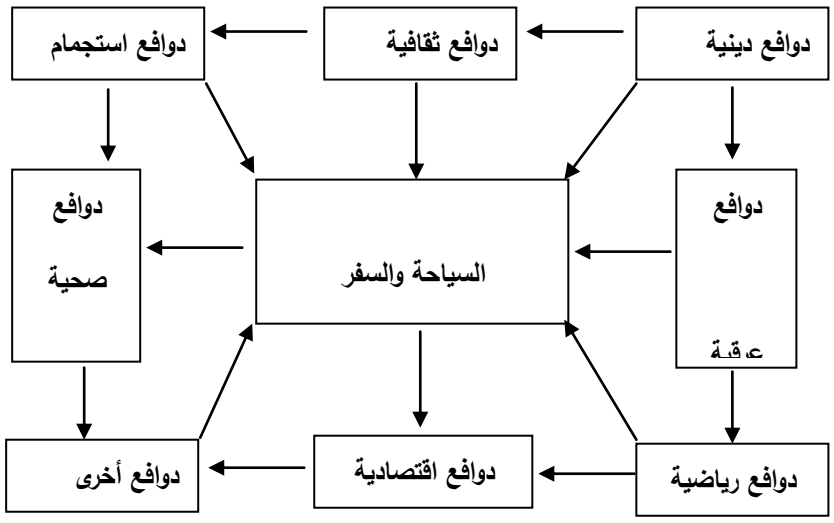

يمكن تقسيم أنواع السياحة علي النحو التالي :-

أولاً: تقسيم السياحة وفقاً للغرض:-

أ- سياحة لقضاء الإجازات والترفيه. **ب**- سياحة لغرض العمل المؤقت .

ج – سياحة الصحة والعلاج. **د** – سياحة التعليم والتدريب.

هـ- سياحة الرياضة. **و**- سياحة زيارة الآثار والأماكن التاريخية.

ز- سياحة الهوايات. **ك**- السياحة الاجتماعية.

ل - سياحة المؤتمرات والاجتماعات. **م** - سياحة المشتريات.

ن- السياحة الدينية. **هـ** - السياحة الثقافية.

ي - أغراض أخرى.

ثانياً: تقسيم السياحة وفقاً للعدد:-

أ- سياحة فردية. **ب** - سياحة جماعية (منظمة).

ثالثاً: تقسيم السياحة وفقاً للعمر:-

أ- سياحة الطلائع. **ب**- سياحة الشباب.

ج- سياحة الناضجين. **د** - سياحة المتقاعدين.

رابعاً: تقسيم السياحة وفقاً لمدة الإقامة:-

أ- سياحة أيام. **ب** - سياحة موسمية.

ج - سياحة عابرة.

خامساً: تقسيم السياحة وفقاً للنطاق الجغرافي:-

أ- سياحة داخلية. **ب** - سياحة خارجية.

سادساً: تقسيم السياحة وفقاً للجنسية:-

أ- سياحة الأجانب (**السياحة العالمية**). **ب** - سياحة المقيمين خارج البلد (**المغتربين**).

ج - سياحة مواطني الدولة (**السياحة الداخلية**).

ولكل تقسيم من هذه التقسيمات خصائص ومميزات ، **كما أن** لكل نوع من هذه الأنواع خدمات وطريقة تعامل وحاجات ورغبات متباينة .

٦- أهمية السياحة للدول المضيفة :-

يمكن تلخيص أهمية السياحة للدولة المضيفة في العناصر التالية :-

أ- **تعد السياحة مصدراً هاما للعملات الصعبة** للبلد المضيف ، **يساهم في تغطية العجز** في ميزان المدفوعات.

ب- تساهم السياحة في بناء وتطوير طرق المواصلات المختلفة البحرية والبرية والجوية .

ج – **تطوير وسائل الاتصالات** للبلد المضيف.

د – **تساهم السياحة في** إنشاء وتطوير مرافق البنية التحتية والفوقية للبلد المضيف.

هـ– **تساهم السياحة في** إحلال السلام.

و – **تساهم السياحة في** نشر الثقافة العامة في البلد المضيف.

ز – **تساهم السياحة في** تطوير البلد المضيف.

ر– **تساهم السياحة في** زيادة وتطوير الخدمات إلى المواطنين في البلد المضيف.

ك – **تساهم السياحة في** تطوير البنوك وعمليات تحويل العملة في البلد المضيف.

٧– نبذة تاريخية عن السياحة :–

عرف الانسان السفر والترحال منذ بداية وجوده على هذه الأرض، **حيث كان يسعى** وراء طعامه وشرابه، **وكانت التجارة وأداء الطقوس الدينية** هي الأغراض الأولى التي دفعت الإنسان للسفر والترحال من منطقة إلى أخرى . كما أرتبط السفر بدافع الحج في العصور الوسطى **Medieval Pilgrimage** ، والتي يعبر عنها في الوقت الحاضر بـ **Holydays** أو الأيام المقدسة، حيث أشتق هذا المصطلح من كلمة مقدس **Holy** ويوم **Day**، **وشكل هذا النوع من الرحلات** النواة الأولى للسفر غير العشوائي والذي تطور حتى وصل في يومنا هذا إلى لرتنظم رحلات جماعية للحج والعمرة. **وأضاف الرحالة** العرب وغيرهم من المستكشفين في هذه العصور ، مفاهيم كثيرة للسفر والترحال **لم تقتصر على** التجارة أو الدين ، **بل تجاوزته إلى** ما هو أوسع كمعرفة البلدان المختلفة وسكانها وعاداتهم وثقافاتهم وأصولهم واعمالهم.

ومع مطلع القرن السابع عشر ظهرت الرحلات المجمعة **Grand Tour** ، **حيث كان النبلاء** يرسلون أبنائهم في رحلات إلى أوروبا لأغراض التعلم والثقافة.

ومع مطلع القرن الثامن عشر ظهر نظام الزائر المتجول **Backpacker** ، **رافق ذلك ظهور نظام** العطل الثقافية الذي عزز من مفهوم الرحلات المجمعة .

وعلى الرغم من ظهور نظام السياحة الصحية Health Tourism خلال القرن السابع عشر، **إلا أن أهميتها لم تتعاظم إلا خلال** القرن الثامن عشر، **وتزامن أنتشارها** في انجلترا مع مفهوم المنتجعات –**Spas** – ، **وهو المكان الذي** يعتمد على المياه المعدنية والكبريتية للمعالجة من بعض الأمراض ، كالنقرس والتهابات المفاصل واضطرابات الكبد وغيرها .

وتعد بريطانيا منشأ سياحة الشواطئ **Sea Side Holiday** ، **حيث كان** الملك جورج الثالث يقوم برحلات منظمة للشواطئ عندما تعتل صحته. **أما السفر لقضاء وقت الفراغ فقد تزامن** مع ظهور عصر النهضة الصناعية في المملكة المتحدة، حيث تعد أنجلترا اول من ابتكر نظام

السفر في أوقات الفراغ **Leisure Time**، **ثم مالبث أن** تطور هذا النظام ليشمل السياحة الشتوية **Winter Tourism** ، والتي كانت بداية ظهورها – كذلك – في بريطانيا . [1]

(١) د. ماهر عبد الخالق السيسي ، مبادئ السياحة ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص : ٦٥.
د. ناصر الطيار ، اثر السياحة علي الأقتصاد القومي ، دار العبيكان للنشر ، الرياض ،١٩٩٩ ، ص:٧٦.
د. حمدي عبد العظيم ، اقتصاديات السياحة ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص : ٣٤.
د .فؤاد علام ، مكافحة جرائم السياحة ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض ، ١٤١٢هـ ، ص: ٤٥.
د. محمود كامل ، السياحة الحديثة علما وتطبيقاً ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٥، ص:٥٣.
د. عادل محمد خير ، الجرائم السياحية في التشريع المصري ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٣، ص:٦٢.
د. ماهر عبد العزيز توفيق ، صناعة السياحة ، دار زهران للنشر ، الأردن ، ١٩٩٧ ، ص :٢٣.

وساهم التطور في تكنولوجيا النقل والاتصالات والشعور بأهمية وقت الفراغ ، في ظهور مفهوم السفر الجماعي الواسع **Mass Travel** ، وتنظيم الرحلات الجماعية (السياحة المنظمة) والتي كان رائدها (توماس كوك **Thomas Cook**) ، والذي قام بأول رحلة منظمة في التاريخ في ١٨٤١/٧/٤ م . **ومع بداية العصر الحديث** ظهرت السياحة الداخلية وظهرت معها المخيمات السياحية **Holiday camp** في مطلع الثلاثينيات ، والتي مالبثت أن توسعت بعد نهاية الحرب العالمية الثانية.

٨- علاقات صناعة السياحة بالبيئة والمجتمع والأقتصاد:-

تعتمد السياحة الأكثر نجاحاً في الوقت الحاضر على المحيط المادي النظيف والبيئات المحمية والأنماط الثقافية المميزة للمجتمعات المحلية ، **أما المناطق التي لا تقدم هذه المميزات** فتعاني من تناقص في أعداد ونوعية السياح ، **وهو ما يؤدي بالتالي لتناقص** الفوائد الاقتصادية للمجتمعات المحلية بها .

ويمكن أن تشكل السياحة عاملاً بارزاً **في حماية البيئة ، عندما يتم تكييفها** مع البيئة المحلية والمجتمع المحلي من خلال التخطيط والإدارة السليمة ، **وسن الضوابط التشريعية للمحافظة** علي بيئات الدول المضيفة . **ويتحقق ذلك حال وجود** بيئة ذات جمال طبيعي وتضاريس مثيرة للاهتمام وحياة نباتية برية وافرة وهواء نقي وماء نظيف، **مما يساعد على** إجتذاب السياح.

٩- السياحة البيئية:

وظهر مصطلح السياحة البيئيةECO-TOURISM منذ مطلع الثمانينات من القرن العشرين ، **وهو مصطلح حديث نسبياً ، جاء ليعبر عن** نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة الذي يمارسه الإنسان محافظاً على الميراث الفطري الطبيعي والحضاري للبيئة التي يعيش فيها.

والسياحة البيئية أو السياحة الطبيعية يمكن تعريفها بأنها ذلك النمط من السياحة الترفيهية والترويحية ، والتي تبرز العلاقة التى تربط السياحة بالبيئة. **أو بمعنى آخر** توظيف البيئة لكى تمثل نمطاً من أنماط السياحة التى يلجأ إليها الفرد للاستمتاع .

كما يمكن تعريف السياحة البيئية بأنها "السفر إلى مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعى إلى الخلل، وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية وحضاراتها فى الماضى والحاضر "، فهى سياحة تعتمد على الطبيعة فى المقام الأول بمناظرها الخلابة . (١)

---

(١) د. حمدي عبد العظيم ، اقتصاديات السياحة ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص : ١٣.

د. محمود كامل ، السياحة الحديثة علما وتطبيقاً ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٥، ص:٤٤.

د. عبد المتعال حسن السيد،سياحة القرن العشرين بين العولمة والتحديات ، مكتبة الماوردي ، دمشق ، ٢٠٠٠ ، ص:٣٣.

وقد مر مفهوم السياحة البيئية تاريخياً بثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولى :- مرحلة حماية السائح من التلوث ، من خلال توجيهه للمناطق التي لاتحتوي على تهديد له أو تعرضه لأخطار التلوث خاصة في المناطق البعيدة عن العمران، **الاّ أن** هذه المرحلة صاحبها أخطار هددت البيئة نفسها ، **كنتيجة لبعض السلبيات التي** مارسها السائح والشركات السياحية مما أدى لفقدان المناطق الطبيعية لصلاحيتها وتهديد الأحياء الطبيعية فيها.

المرحلة الثانية :- مرحلة وقف الهدر البيئي ، من خلال استخدام سياحة وأنشطة سياحية لا تسبب أي هدر أو تلوث ، **وبالتالي** تحافظ على ماهو قائم وموجود في الموقع البيئي.

المرحلة الثالثة :- مرحلة التعامل مع أوضاع البيئة القائمة ، من خلال إصلاح الهدر البيئي ومعالجة التلوث البيئي وإصلاح ماسبق إفساده وإرجاع الأوضاع لما كانت عليه أو معالجة الاختلالات البيئية لتصبح أفضل وأحسن.

ومن خلال ماسبق يمكن الوقوف على مفهوم شامل للسياحة البيئة يمكن تحديد أهم خصائصه في النقاط التالية:

أ- **السياحة البيئية نشاط إنساني** يمارسه البشر وفق قواعد وضوابط تحمي وتصون الحياة الفطرية الطبيعية وترتقي بجودتها ، **وتحول دون** تلوثها وتعمل على المحافظة عليها للأجيال الحالية والأجيال القادمة.

ب- **السياحة البيئية تقوم علي المحافظة على البيئة ، وحماية الكائنات** من الانقراض ، وتعيد للإنسان إنسانيته في حماية الحياة البرية وصيانتها وزيادة عناصر الجمال الطبيعي فيها.

ج – السياحة البيئية نشاط له عائد ومردود اقتصادي متعدد الجوانب تجمع بين الجانب المادي الملموس والجانب المعنوي الأخلاقي المؤثر والمبادئ والقيم الحميدة ، **حيث تتحول المحافظة على سلامة البيئة بفعل هذه القيم الى مبادئ سامية.**

د– السياحة البيئية نشاط يجمع بين الأصالة في الموروث الحضاري الطبيعي والحداثة في تحضرها الأخلاقي والقيمي ، **حيث تجمع بين** القديم والحديث مما يخلق نمطاً رائعاً من التجانس والتوافق والاتساق.

هـ – السياحة البيئية التزام أخلاقي وأدبي أكثر منها التزام قانوني تعاقدي او تعهدي ومن ثم فإن تأثير القيم والمبادئ سوف تحكم هذا النوع من السياحة.

ومما سبق يتضح أن السياحة البيئية تبادلية التأثير وفعّالة الأثر فهي سياحة غنية كثيفة العائد والمردود، **وهي سياحة بحكم الممارسة** والعمل السياحي، **وهي سياحة متداخلة ومتشابكة** التاثير والتأثر مع كافة الأنشطة التي يمارسها الإنسان، **الاّ أنها تتفوق عليها** في أنها لا ينجم عنها أي تلوث للبيئة ، **بل هي** محسنة للبيئة . و**السياحة البيئية قوة اقتصادية واجتماعية لا يستهان بها** في العالم ، **وقد ترتبت عليها** تداعيات خطيرة سواء بالنسبة للبيئة المحلية والبيئة العالمية.

ويتصف السائح البيئي بالخصائص التالية:

أ– **وجود رغبة كبيرة** في التعرف على الأماكن الطبيعية والحضارية.

ب – وجود رغبة كبيرة في التحصل على خبرة حقيقية.

ج – تحبيذ إنفاق النقود للحصول على الخبرة وليس من أجل الراحة.

د – تحمل المشاق والصعوبات وقبول التحدي للوصول إلى هدفه .

هـ – التفاعل مع السكان المحليين في الدول المضيفة والانخراط في ثقافتهم وحياتهم الاجتماعية.

و– سهولة التكيف حتى مع وجود تدني في الخدمات السياحية.

ز– إيجابي وغير انفعالي.

وتبرز أهمية السياحة البيئية في المحافظة على التوازن البيئي ، **ومن ثم** حماية الحياة الطبيعية البرية والبحرية والجوية من التلوث ، **وبالتالي فإنها** تستخدم كمنهج للوقاية بدلاً من أساليب المعالجة .

كما تبرز أهميتها كذلك في وضع ضوابط للترشيد السلوكي في استهلاك المواد أو في استعمالها أو استخراجها ، **بما يحافظ على** الصحة والسلامة العامة ، **ويساهم في** تجديد الموارد وعدم هدرها أو فقدها أو ضياعها ، **وفي نفس الوقت تحقيق** أعلى قدر من المحافظة على الطاقة وسلامة المجتمع وحيويته وفاعليته.

كما توفر السياحة البيئية الحياة السهلة البسيطة البعيدة عن الإزعاج والقلق والتوتر ، **بمنع الضوضاء والانبعاثات الغازية** التي تؤثر على كفاءة الانسان ، **حيث تقترب به إلى** الفطرة الطبيعية والحياة البسيطة الغير معقدة.

كما أن للسياحة البيئية أهمية الاقتصادية ، حيث تعد أماكن ممارسة السياحة البيئية من أكثر الموارد ندرة في العالم ، **ويمكن الاستفادة من** عنصر الندرة في تحقيق التنمية المستدامة ، **وتحقيق المزيد** من العوائد والارباح وتوفير فرص العمل والتوظيف للعاطلين وتنويع العائد الاقتصادي ومصادر الدخل القومي وتحسين البنية التحتية وزيادة العوائد الحكومية.

كما أن للسياحة البيئية أهمية سياسية ، تتمثل في الأمن البيئي الحد من تعرض الدول المضيفة لاضطرابات سياسية ، **كنتيجة** لعدم رضاء الأفراد عن التلوث أو الإضرار بالبيئة .

كما أن للسياحة البيئية أهمية أجتماعية ، حيث تتوافق السياحة البيئية مع القيم والمقومات الأجتماعية للدول المضيفة، **حيث تقوم على** الاستفادة مما هو متاح في المجتمع من موارد وأفراد **وتعمل على** تنمية العلاقات الاجتماعية وتحقيق وتحسين عملية تحديث المجتمع ، **وتعمل على إبقاء المجتمع** في حالة عمل دائم والتقليل من المخاطر الموسمية وما ينشأ عنها من قلق واضطراب إجتماعي.

كما أن للسياحة البيئية أهمية ثقافية ، حيث تعمل السياحة البيئية على نشر المعرفة وزيادة تأثير المعرفة على تطوير وتقديم البرامج السياحية البيئية ، ونشر الثقافة المحافظة على البيئة والمحافظة على الموروث والتراث الثقافي الإنساني، وثقافة الحضارة والمواقع التاريخية، وصناعة الأحداث والمناسبات الثقافية والعمل على الاستفادة من الثقافة المحلية ، **مثل** الفنون الجميلة والآداب والفلوكلور وسياحة الندوات واللقاءات الثقافية.

كما أن للسياحة البيئية أهمية أنسانية ، **حيث تعد** نشاطاً انسانياً يقدم للسائح العلاج من القلق والتوتر وتوفر له الراحة والانسجام ، ويساعده علي أستعادة الحيوية والنشاط والتوازن العقلي والعاطفي وصفاء النفس وعلاج لأمراض العصر.

سابعاً: السياحة والتنمية الاجتماعية: تلعب السياحة دوراً هاماً في التنمية الاجتماعية والثقافية والسياسية، حيث تعمل السياحة على:-

أ- رفع مستوى معيشة المجتمعات والشعوب وتحسين نمط حياتهم، إضافة لقدرة السياحة على زيادة موارد الخزينة العامة للدولة ، **حيث تحقق** عوائد مالية للدولة **عن طريق** الضرائب والرسوم، **سواء تلك التي تفرض على** المواد الغذائية أو ضرائب الأرباح التجارية والصناعية والمشروعات السياحية أو ضرائب الدخول ورسوم التراخيص لمزاولة المهنة والأعمال المتصلة بصناعة السياحة ورسوم تقديم خدمات الماء والكهرباء والاتصالات والبريد ورسوم الملاحة الجوية.

ب- قدرة السياحة على الحد من معدلات البطالة.

ج - تساعد التنمية السياحية على تطور الأماكن والخدمات العامة.

د – تنمي السياحة لدى المواطن الشعور بالانتماء إلى وطنه ، **وتزيد من فرص** التبادل الثقافي والحضاري بين أفراد المجتمع المضيف والزائر، **كما تعمل على تنمية** الوعي الثقافي لدى المواطن وتنمية عملية تبادل الثقافات والخبرات والمعلومات بين السائح الأجنبي والمواطن ، **وهو مايساهم في تحقيق مساحة للحوار** ومعرفة الآخر ويساعد على التفاهم بين شعوب الدول المختلفة ونشر مبادئ السلام العالمي، **كما تساعد على** تدعيم أواصر الصداقة بين الشعوب من خلال العلاقات الودية التي تنشأ بين دول العام المختلفة.

هـ – تساهم تنمية المواقع الأثرية والتاريخية في الأرتقاء بالقيم الاقتصادية .

١٠- الآثار السلبية للسياحة :-

للسياحة العديد من الاثار السلبية علي الدول المضيفة ، و**يمكن أن تلخيص التأثيرات السلبية للسياحة في العناصر التالية :**

أ- التأثير السلبي للسياحة علي بيئة الدول المضيفة :-

تؤدي زيادة أنبعاث الغازات الدفيئة والملوثات الأخرى **لزيادة معدلات التلوث ، ورفع معدلات** الاحترار العالمي وتغير المناخ والإضرار بنوعية الهواء المحلي. **كما يسبب التقاط وجمع الأشياء النادرة من الأماكن السياحية بالدول المضيفة ، مثل** الحصى والأصداف والرمل وأنواع مختلفة

من النباتات وبقايا هياكل الحيوانات كالقرون، **لإفراغ المكان من محتواه .كما يسبب إدخال أنواع غريبة** من الحيوانات لحدوث خلل في التنوع البيئي المحلي للدول المضيفة. **كما تسبب المتاجرة في الأعشاب البرية** في حدوث خلل في التوازن البيئي ومكونات المكان. **كما تؤدي إقامة المرافق السياحية** للتدهور المادي للأراضي **والإضرار** بالتنوع البيولوجي. **كما يمكن ان يترتب علي سلوكيات بعض السائحين** إحداث التلفيات ببعض الآثار . (١)

(١) د. حمدي عبد العظيم ، اقتصاديات السياحة ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص : ١٣.
د .فؤاد علام ، مكافحة جرائم السياحة ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض ، ١٤١٢هـ ، ص: ٥٤.
د. محمود كامل ، السياحة الحديثة علما وتطبيقاً ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٥، ص:٦٣.
د. عادل محمد خير ، الجرائم السياحية في التشريع المصري ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٣، ص:٤٥.
د. ناصر الطيار ، اثر السياحة علي الأقتصاد القومي ، دار العبيكان للنشر ، الرياض ،١٩٩٩ ، ص:٤٣.

ب- تأثير السياحة علي نقل الأمراض:

يترتب علي السياحة زيادة معلات أنتقال الأمراض لمواطني الدول المضيفة ، **ولعل أخطرها وأشدها فتكاً** الأمراض الوبائية كالكوليرا ونقص المناعة والحمى وغيرها، **وأكثر الأمراض التي ارتبطت بالسفر هو مرض نقص المناعة نتيجة المتاجرة بالجنس.**

ووفقاً لنتائج تقرير لمنظمة السياحة الدولية فأن مرض السارس SARS والذي انتشر في الصين خلال عامي ٢٠٠٢ – ٢٠٠٣ سبب نقصاً في السياحة الدولية أكثر مما سببته أحداث الحادي شعر من أيلول عام ٢٠٠١ وأكثر مما نتج عن الحرب على العراق.

ج – التأثير السلبي للسياحة علي القيم الاجتماعية :-

تـؤدي السـياحة للعديـد مـن التـأثيرات الاجتماعيـة السـلبية ، فالاحتقـان المـروري النـاتج عـن السياحة يمكن أن يحدث تأثيراً خطيراً على نوعية الحياة المحلية للدول المضيفة . **كما تساعد السياحة علـى** ازدياد نسبة السرقة والغش وخاصة في دول العالم النامي. **كمـا يمكـن ان تولـد السياحة حقداً وكراهيـة** من قبل أهل البلد للسياح ، والتي يطلق عليها Xenophobia وخاصة في الدول الفقيرة ، وبصفة خاصة في حالة التهاون والتراخي في تطبيق قوانين دول البلد المضيف علي السائح . **كمـا تسـاعد السـياحة علـى تغيـر عـادات وتقاليـد** المجتمع في البلد المضيف ، **حيث يمكن ان تسهم السياحة في اضرار** بالغة علي القيم والمعتقدات والأخلاقيات المجتمعية للدول المضيفة .

فلكل بلد من بلدان العالم عاداته وتقاليده الخاصة به، قد يحملها معه حيث يسافر، **وإذا كان للسائح حقوقاً في منطقة الزيارة** كحقوق الدخول إلى المواقع السياحية الأثرية والدينية والاختلاط

بالمجتمع تحقيقاً للراحة التي جاء ينشدها، **فإن عليه واجبات من أهمها** احترام العادات والتقاليد للمجتمع في منطقة الزيارة. (١)

---

(١) د.علي إسماعيل ، مستقبل السياحة وآثرها علي الاقتصاد القومي ، دار الكتب المصرية ، ١٩٥٠ ، القاهرة ،ص:١٢.
د. محمد زكي أبو عامر ، الحماية الجنائية للحريات الشخصية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص:٣٤.
د. ماهر عبد العزيز توفيق ، صناعة السياحة ، دار زهران للنشر ، الأردن ، ١٩٩٧ ، ص :٧٦.
د. محمد خميس الزوكه ، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٦ ، ص : ٣٨.
د. عبد المتعال حسن السيد ، سياحة القرن العشرين بين العولمة والتحديات ، مكتبة الماوردي ، دمشق ، ٢٠٠٠ ، ص :١٢.
د. ماهر عبد الخالق السيسي ، مبادئ السياحة ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص :٦٥.
د. ناصر الطيار ، اثر السياحة علي الأقتصاد القومي ، دار العبيكان للنشر ، الرياض ،١٩٩٩ ، ص:٥٨.
د. حمدي عبد العظيم ، اقتصاديات السياحة ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص :١٢١.
د .فؤاد علام ، مكافحة جرائم السياحة ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض ، ١٤١٢هـ ، ص: ٣٤.
د. محمود كامل ، السياحة الحديثة علما وتطبيقاً ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٥، ص:٦١.

النتائج التوصيات

١- **ضرورة أسهام السياحة في** تحقيق التفاهم والاحترام المتبادل بين الشعوب والمجتمعات

٢- **ضرورة التأكيد علي أن** التفاهم وتعزيز القيم الأخلاقية المتعارف عليها بين البشر، إضافة إلى التسامح واحترام تنوع العقائد الدينية والفلسفية والأخلاقية، **تمثل أساساً** للسياحة المسؤولة ونتيجة لها، **لذا ينبغي علي الشركات السياحية والسائحين** مراعاة تقاليد وعادات الاجتماعية والثقافية لكافة الشعوب، والاعتراف بقيمتها.

٣- **ينبغي القيام بالأنشطة السياحية على نحو ينسجم مع خصائص وتقاليد الأقاليم والدول المضيفة ويحترم قوانينها وأعرافها وعاداتها.**

٤- **ينبغي علي السائحين والزائرين أثناء سفرهم عدم ارتكاب أي فعل إجرامي أو أي فعل يعد إجرامياً وفقاً لقوانين الدولة الدول المضيفة للسياحة ، كما ينبغي عليهم الأمتناع عن** إتيان أي سلوك يشعر مواطني الدول المضيفة للسياحة أنه عدائي أو ضار أو يحتمل أن يحدث أضراراً بالبيئة المحلية .

٥- **يشكل التفاهم وتعزيز القيم الأخلاقية المتعارف عليها بين البشر، إضافة إلى** التسامح واحترام تنوع العقائد الدينية والفلسفية والأخلاقية، أساساً للسياحة المسؤولة ونتيجة لها، **لذا ينبغي** لأصحاب المصلحة في التنمية السياحية وللسائحين أنفسهم مراعاة التقاليد والعادات الاجتماعية والثقافية لكافة الشعوب.

٦- **يتمتع جميع سكان العالم على قدم المساواة بالحق في السياحة والاستمتاع بها بصورة مباشرة وشخصية**، كما أن المشاركة المكثفة والمتزايدة في السياحة الداخلية والدولية تعد أحد أفضل الطرق الممكنة للاستفادة من النمو المطرد في أوقات الفراغ.

٧- **الحق الجميع في السياحة يعد ملازماً للحق في الراحة والترفيه، بما يشمله ذلك** من وضع حد معقول لعدد ساعات العمل، والحق في الحصول على إجازات دورية مدفوعة الأجر، وهو مانصت عليه المادة ٢٤ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة (٧-د) من العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

٨- **ينبغي أن تساهم السلطات المحلية في الدول المضيفة للسياحة** بفعالية في تمتع السائحون والزائرون، وفقاً لقواعد القانون الدولي والتشريع الوطني، وحرية التنقل داخل الدول المضيفة ، عملاً بما تنص عليه المادة ١٣ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. **كما ينبغي أن يسمح لهم بالوصول** إلى أماكن العبور والإقامة، وبلوغ المواقع السياحية والثقافية دون تعرض لإجراءات مبالغ فيها ودون تمييز في المعاملة .

٩-**يحق للسائحين والزائرين استخدام أي من وسائل الاتصال المتاحة** سواء كانت داخلية أو خارجية، وكذلك الوسائل السريعة والميسرة للحصول على الخدمات الإدارية المحلية. **كما ينبغي أن تكفل لهم حرية الاتصال** بالممثلين القنصليين لبلدانهم وفقاً للاتفاقيات الدبلوماسية السارية.

١٠- **يحق للسائحين والزائرين التمتع بنفس الحقوق المقررة لمواطني الدولة التي يزورونها فيما يتعلق بسرية البيانات الشخصية والمعلومات المتعلقة بهم**، وبخاصة عندما يتم تخزين هذه البيانات إلكترونياً .

١١- **ينبغي أن تتماشى الإجراءات الإدارية المتعلقة بعبور الحدود**، سواء أكانت من اختصاص الدولة أو ناتجة عن اتفاقات دولية- مثل التأشيرات أو الإجراءات الصحية والجمركية- **بقدر الإمكان مع كفالة حرية السفر والانتفاع بالسياحة الدولية إلى أقصى حد ممكن. كما ينبغي تطبيق الاتفاقات التي تبرم بين** مجموعات الدول لتبسيط تلك الإجراءات والتنسيق بينها، والعمل تدريجياً على إلغاء أو تصحيح الضرائب والرسوم التي تعوق صناعة السياحة وتضر بقدرتها على المنافسة .

١٢- **ضرورة وضع برامج تتيح تعرف مواطني الدول المضيفة للسياحة** على ثقافات السائحين.

١٣- **يرتبط النشاط السياحي عادة** بالراحة والاستجمام والرياضة وبكونه مدخلاً إلى الثقافة والطبيعة، **لذا ينبغي أن يراعى في** التخطيط لها وممارستها أنها وسيلة متميزة للارتقاء سواء على المستوى الفردي والجماعي؛ **ووضع آليات تتيح ممارسة السياحة** بعقلية متفتحة لتصير وسيلة للتعلم والتسامح والتعرّف على الاختلافات القائمة بين الشعوب والثقافات والتنوع فيما بينها.

١٤- **ينبغي أن تراعي الأنشطة السياحية المساواة بين الرجل والمرأة وتعزيز حقوق الإنسان.**

١٥- **ضرورة التأكيد علي أن** استغلال الإنسان بأي شكل من الأشكال- وبصفة خاصة الاستغلال الجنسي- **يتعارض مع الأهداف الأساسية للسياحة، ويعد إنكاراً لها - وخاصة** إذا كان منصبّاً على الأطفال -، **وينبغي وفقاً لقواعد القانون الدولي والتشريعات المحلية للدول المضيفة** محاربة هذا الاستغلال بكل قوة ، **من خلال التعاون بين** جميع الدول المعنية، **وأن تعاقب عليه التشريعات الوطنية لكل من الدول المضيفة والدول التي ينتمي إليها مرتكبو هذه الأعمال** حتى لو كانت قد حدثت بالخارج.

١٦- **ضرورة وضع الضوابط والقواعد التي تكفل الحماية الفعالة للسائحين والزائرين وممتلكاتهم، وكذا وضع الآليات التي تتيح** استخدام وسائل الحصول على المعلومات والوقاية والأمن والتأمين والمساعدة للسائح .

١٧- **ضرورة إلتزام المشتغلون بالسياحة** ببذل العناية والتعاون مع السلطات المعنية في الدول المضيفة من أجل أمن وسلامة السائحين ووقايتهم من الحوادث وحماية صحتهم وسلامة الطعام الذي يقدم لهم، **كما ينبغي علهيم التأكد** من وجود أنظمة مناسبة للتأمين والمساعدة.

١٨- **ضرورة إلتزام المشتغلون بالسياحة** ببذل حثيث جهدهم لإشباع الرغبات الثقافية والروحية لدى السائحين وإتاحة الفرصة لهم لممارسة شعائرهم الدينية أثناء سفرهم.

١٩- **ينبغي للسلطات المعنية في الدول المصدرة والدول المضيفة،** وبالتعاون مع المهنيين المعنيين واتحاداتهم، التأكد من وجود الآليات اللازمة لإعادة السائحين إلى بلادهم في حالة إفلاس الشركة التي نظّمت سفرهم .

٢٠- **ضرورة التأكيد علي حق موطني الدول المضيفة للسياحة في الحصول علي** المعلومات والمساهمة في صنع القرار .

٢١- **ضرورة التأكيد علي ضرورة تشجيع التنمية السياحية التي تؤدي إلى صون الموارد النادرة** وبخاصة المياه والطاقة.

٢٢- **ضرورة تجريم كافة السلوكيات التي تمثل اضراراً بالتراث الطبيعي وفرض عقوبات رادعه علي مقترفي هذه السلوكيات ، كما ينبغي أن يراعى في تصميم البنية الأساسية للسياحة وفي برمجة الأنشطة السياحية ضرورة حماية التراث الطبيعي المؤلف من النظم البيئية والتنوع البيولوجي** وحماية الأنواع المعرضة للخطر من الحياة البرية، **كما ينبغي فرض قيود على الأنشطة التي يقوم بها السائحين ، ولا سيما تلك التي تتم في مناطق** ذات حساسية خاصة مثل المناطق الصحراوية أو في المناطق الساحلية أو الأراضي الرطبة، **والتأكيد علي أن** سياحة الطبيعة والسياحة البيئية يسهمان في إثراء المستوى السياحي والنهوض به، **بشرط احترامهما** للتراث الطبيعي وحمايتهما للطاقة الاستيعابية للمواقع.

٢٣- **ينبغي ان يتم تنفيذ السياسات والنشاطات السياحية على نحو يسمح** باحترام التراث الفني والأثري والثقافي والمحافظة عليه ونقله للأجيال القادمة، **كما ينبغي بذل عناية خاصة** لحفظ الأبنية التاريخية والأماكن المقدسة والمتاحف وكذلك المواقع الأثرية والتاريخية ، مع تهيئتها بقدر الإمكان لزيارات السائحين.

٢٤- **ينبغي استخدام الموارد المالية الناتجة عن زيارة المواقع الثقافية والأبنية التاريخية، أو جزء منها على الأقل،** في حفظ وصون وتنمية وتزيين هذا التراث.

٢٥- **ينبغي أن يتم تخطيط النشاط السياحي بأسلوب يسمح للمنتجات الثقافية والحرف والتراث الشعبي بالدوام والازدهار** .

٢٦- **ضرورة مشاركة مواطني الدول المضيفة للسياحة في الأنشطة السياحية** وفي المنافع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الناجمة عنها، **خاصة** فيما توجده من فرص عمل مباشرة وغير مباشرة .

٢٧-**ينبغي تطبيق السياسات السياحية بأسلوب يسهم في رفع مستوى معيشة مواطني الدول المضيفة ويلبي احتياجاتهم،** ومن ثم ينبغي أن يهدف النهج التخطيطي والمعماري للمنتجعات السياحية وأماكن الإقامة وأسلوب تشغيلها إلى دمجها بقدر الإمكان في النسيج الاقتصادي والاجتماعي المحلي، وإعطاء الأولوية في حالة تساوي المهارات للقوى العاملة المحلية .

٢٨- **ينبغي توجيه عناية خاصة للمشاكل** التي تعترض المناطق الساحلية والجزر والأقاليم الريفية والجبلية شديدة التأثر ، والتي تمثل السياحة بالنسبة لها فرصة نادرة للتنمية في مواجهة تقلص النشاطات الاقتصادية التقليدية .

٢٩-**ينبغي علي وسائل الأعلام والتواصل الاجتماعي المختلفة** ، وبصفة خاصة الصحافة المتخصصة في شؤون السفر، وغيرها من وسائط الإعلام، بما فيها وسائط الاتصال الإلكترونية الحديثة، أن تنشر معلومات صادقة عن الأحداث والمواقف التي قد تؤثر على تدفق الحركة السياحية، **وعليها أيضاً أن تقدم** معلومات دقيقة وصحيحة لمستهلكي الخدمات السياحية.

كما ينبغي تطوير تكنولوجيا الاتصال والتجارة الإلكترونية الحديثة لاستخدامها من أجل هذا الغرض، **وينبغي عليها كذلك،** كما هو الشأن بالنسبة لوسائل الإعلام، عدم تشجيع السياحة الجنسية بأي طريقة كانت .